



السنة التاسعة

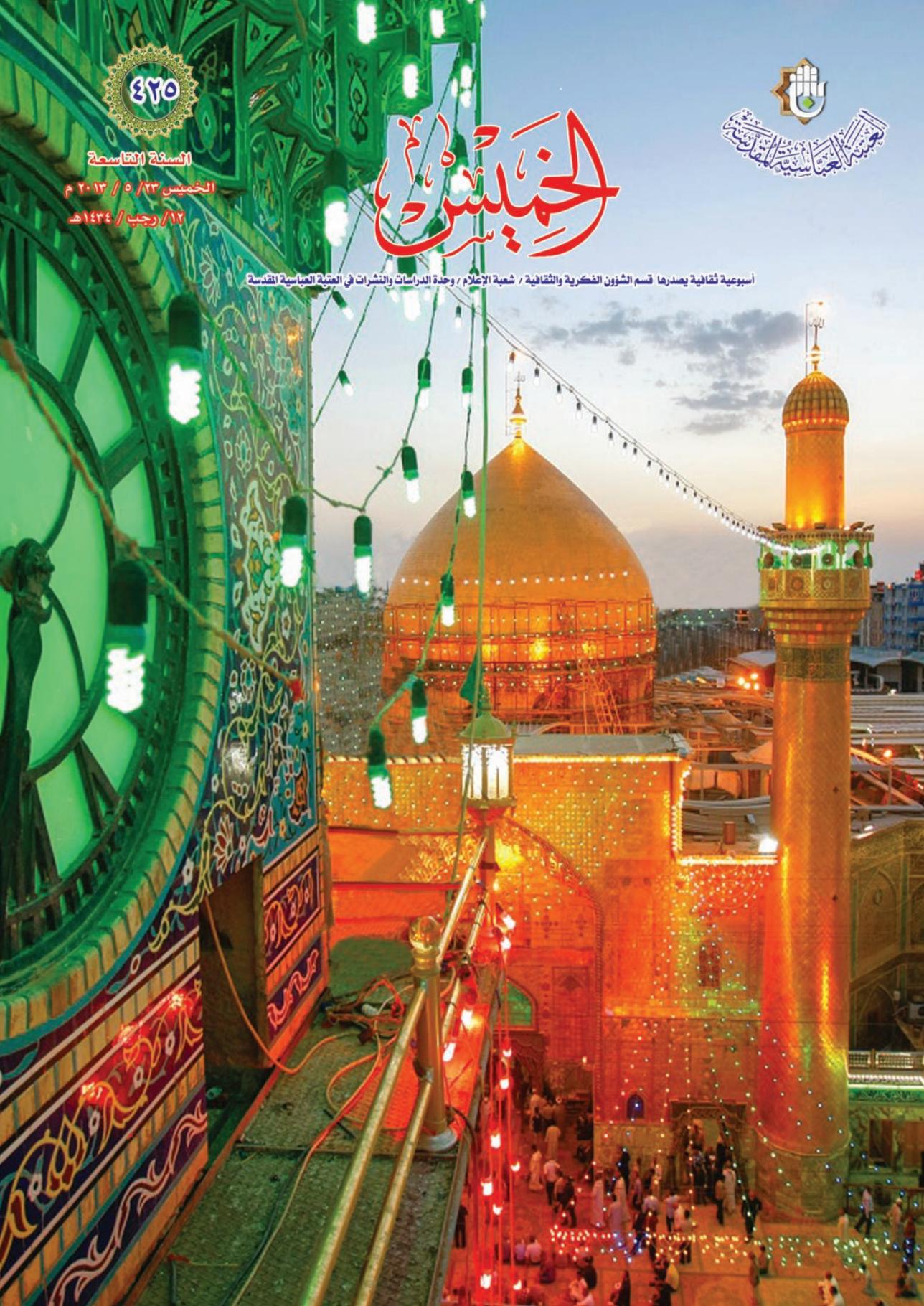
الخميس ٢٣ / ٥ / ٢٠١٣ م

١٢ / رجب / ١٤٣٤ هـ



# الخبير

أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة



## ذِكْرَى وَلَيْدِ الْكَعْبَةِ

إعداد / المحرر

تطل علينا هذه الأيام ذكرى ميمونة.. مباركة.. سعيدة.. عطرت الدنيا بأريجها الفواح.. وأدخلت السرور على قلب المصطفى ﷺ.. إذ فيها وُلد المولود الأعظم بعده.. وناصره ووزيره، وخليفته من بعده.. علي بن أبي طالب، أمير المؤمنين، وحجة الله على الخلق أجمعين.

لقد كان ﷺ المثل الأعلى والقُدوة الحسنة.. يعجز القلم عن وصف صفة من صفاته.. فهو أسمى وأرفع من الوصف وأعلى من الفكر وأعمق من البيان والكلام، إنَّه الإنسان الفذ الذي لا يُضاهى ولا يُبارى، إنه أصلب من الجبل الشامخ على الأعداء، وألين من الماء على الأولياء..

ومهما وصفه الواصفون من الحكماء والعلماء والعرفانيين والأدباء والشعراء، فلم يبلغوا كنهه.. ولم يقدرُوا على ذلك، كيف وقد قال بحقه الرسول الأعظم ﷺ: «يا علي، ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله وأنت، وما عرفك إلا الله وأنا». (مختصر بصائر الدرجات:

ص ١٣١)

وقد كانت ولادته ولادةً فريدةً من نوعها.. إذ وُلد في اليوم المعظم (يوم الجمعة).. وفي بيت الله المعظم (جوف الكعبة المشرفة).. وفي شهر الله المعظم (رجب الأصب).. هذه الولادة في ذلك الزمان والمكان بحد ذاتها كرامةٌ أكرمها الله بها، وخصيصة لم يحصل عليها أحدٌ قبله على مدى التاريخ..

## حدث في مثل هذا الأسبوع

١٢ / جمادى الآخرة: وفاة العباس عم النبي ﷺ سنة ٣٢ هـ ودفن بالبقيع.

١٣ / جمادى الآخرة: ولادة أمير المؤمنين ﷺ في جوف الكعبة المشرفة سنة ٣٠ من عام الفيل (٢٣ ق.هـ).

١٥ / جمادى الآخرة: خروج النبي ﷺ من شعب أبي طالب قبل الهجرة بسنة، حينما حاصره الكفار ٣ سنين.

- عقد النبي ﷺ فاطمة الزهراء ﷺ لعلي ﷺ بعد ٥ شهور من الهجرة، وكان زفافهما في ١ ذي الحجة.

- تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة، أثناء صلاة الظهر سنة ٣ هـ في مسجد بني سالم بالمدينة المنورة، الذي سُمي فيما بعد ب (مسجد ذي القبلتين).

- وفاة عقيلة الطالبين السيدة زينب الكبرى سنة ٦٢ هـ.

١٦ / جمادى الآخرة: خروج فاطمة بنت أسد ﷺ من جوف الكعبة حاملة وليدها أمير المؤمنين ﷺ، وذلك في اليوم الرابع من ولادته ﷺ داخلها أي بعد ثلاثة أيام من الضيافة الإلهية.

- رجوع أمير المؤمنين ﷺ من حرب الجمل إلى الكوفة ٣٦ هـ.

١٨ / جمادى الآخرة: وفاة إبراهيم ابن الرسول الأعظم ﷺ سنة ١٠ هـ، وهو من زوجته السيدة مارية القبطية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وكان عمره سنة و ١٠ أشهر، ودفن في البقيع.



\* ليلة ١٣ :

وهي أولى الليالي البيض، وفيها صلوات مستحبة مذكورة.

\* يوم ١٣ :

هو أول الأيام البيض، وللصيام فيه واليومين بعده أجر جزيل، ومن أراد أن يدعو بدعاء أم داوود فليبدأ بصيام هذا اليوم.

\* ليلة ١٥ :

وهي ليلة شريفة جداً، وفيها أعمال: الغسل، إحيائها بالعبادة، زيارة الحسين عليه السلام، الصلاة ٦ ركعات، الصلاة ٣٠ ركعة، والصلاة ١٢ ركعة.

\* يوم ١٥ :

وهو يوم مبارك، وفيه أعمال: الغسل، زيارة الحسين عليه السلام، صلاة سلمان المحمدي عليه السلام، الصلاة ٤ ركعات، دعاء أم داوود.

(من كتاب: مفاتيح الجنان،

للمحدث القمي رحمته الله)

غالى يساراً واستخفَّ يمينُ  
تجفَى وتُعبَد والضعائنُ تغتلي  
وتظَلُّ أنتِ كما عهدتُك نعمةً  
فرايتُ أن أرويك محضَ روايةٍ  
فلأنتِ أروعُ إذ تكونِ مجرداً  
ولقد يضيقُ الشُّكْلُ عن مضمونه

بك يا لكنهك لا يكاد يبينُ  
والدهرُ يقسو تارةً ويلينُ  
للأن لم يرقى لها تلحينُ  
للناس لا صورٌ ولا تلوينُ  
ولقد يضربُ برائعِ تثمانٍ  
ويضبعُ داخلَ شكلهِ المضمونُ

\* \* \*  
ورداً فعندك للعطاش مَعينُ  
وقَعَ الزمانُ وأُسْهَنَ متينُ  
يستامها مروان أو هارونُ  
عصفتُ بك الشورى أو التعينُ  
إن كان من أمشاجه لك طينُ  
من أصله حمأ به مسنونُ  
ومن الترابِ حواجبٌ وعيونُ  
فلأنتِ من هذا الترابِ جينُ  
فالجزرُ ليس يموتُ وهو ذفينُ  
وترف منه براعمٌ وغصونُ

\* \* \*  
إني أتيتُك أجتليكَ وأبتغي  
وأعصُ من طرفي أمامِ شوامخِ  
وأراك أكبرَ من حديثِ خلافةِ  
لك بالنُّفوسِ إمامةً فيهنَّ لو  
أبأ ترابٍ وللتُّرابِ تفاخرُ  
والناسُ من هذا التُّرابِ وكلهمُ  
لكنَّ من هذا التُّرابِ حوافراً  
فإذا استطالَ بك التُّرابُ فعاذرُ  
ولئن رجعتَ إلى التُّرابِ فلم تَمُتْ  
لكنَّه ينمو ويفترعُ الشرى

\* \* \*  
وعيي وأصخمُ ما تحالُ ظنونُ  
فيما روى أم أن ذاك يقينُ؟  
أسي بكلِّ تراثِها مأمونُ؟  
صورٌ وتخدعُ بالبعيد عيونُ؟  
متكامل يهفوله التكوينُ؟  
لعب الغلُو بها أو التَّهوينُ  
ماقاده الموروثُ والمخزونُ  
وإذا المبدّرُ في ثناكَ ضنينُ  
ما قد روى التاريخُ والتدوينُ

\* \* \*  
بالأمسِ عدتَ وأنتِ أكبرُ ما احتوى  
فسألتُ ذهني عنك: هل هو واهمُ  
وهل الذي ربى أبي ورضعتُ من  
أم أنه بعدُ المدى فتضخمتُ  
أم أن ذلك حاجةُ الدنيا إلى  
فطلبتُ من ذهني يُميطُ ستائرًا  
حتى انتهى وعيي إليك مجرداً  
فإذا المبالغُ في علاكِ مقصّرُ  
وإذا بك العملاقُ دون عيانه

\* \* \*  
وكلاهما بالرَّائعاتِ قمينُ  
يروى السنَّا ويُترجمُ النسرِينُ  
وعلا مكانُ أنتِ فيه مكينُ

\* \* \*  
أبأ الحسينِ وتلك أروعُ كنيةٍ  
لك في خيالِ الدهرِ أيُّ رؤى لها  
فسما زمانُ أنتِ في أبعاده

أكد بحث علمي حديث أعده باحثون من اليابان حول فوائد رياضة الهرولة وعلاقتها بتنشيط الجسم.. واستنتجوا منه أن الهرولة تنشيط الدماغ وتزيد من طاقته وقوته لأداء وظائفه الحيوية. وتم عرض هذه الدراسة في اجتماع الجمعية الأمريكية

ويقترح الباحثون أن هذه النتائج قد تساعد في تحسين الحالة الذهنية للمرضى



لعلوم الأعصاب، وبعد متابعة سبعة أشخاص واطبوا على ممارسة الهرولة ضمن برنامج خاص، ومن ثم خضعوا لفحوصات الذاكرة والإدراك واختبارات الذكاء.. بعد ذلك تبين للباحثين أن الذين مارسوا الهرولة سجلوا درجات أفضل في اختبارات الذكاء، بينما لم يظهر الأشخاص الذين لم يمارسوا هذا النشاط أي تحسن.

المسنين المصابين بالخرق أو داء الزهايمر أو من يعانون من ضعف الوظائف الذهنية والمهارات الإدراكية.. وبشكل عام، فإن الرياضة مفيدة لجميع أجزاء الجسم وحتى للحالة المزاجية عندما تكون غير جيدة.



تلعب الأسرة دوراً خطيراً في واقع الأمة الإسلامية، فهي كالشجرة الطيبة التي تجسد رسالة السماء المقدسة وتزرع في أفرادها بذور المسؤولية وتدفعهم في مسيرة الإصلاح، وبهذا توتّي أكلها كل حين.. كما وصفها الله تعالى في كتابه الكريم: **﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾** (إبراهيم: ٢٤، ٢٥).

والأسرة في عصرنا الحاضر تمرّ في مأزق كبير يعد من أبرز المشاكل المجتمعية المعاصرة، وهو: البعد الكلي عن روح الإسلام والتشريع، وهذا يعطي الطابع والنظر المعاكس للأسرة النموذجية الموصوفة في كتاب الله عز وجل.. فأصبح المجتمع يسير على نهج التقليد الغربي الذي يُخرج الأسرة من مجراها الحقيقي إلى غير ذلك؛ حيث تكون هي مؤسسات للطفين تخرج أجيالاً منهزمة ومستسلمة لواقع الطغيان والعصيان..

وقد ضرب الله سبحانه لهذه الأسرة مثلاً **﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾** (إبراهيم: ٢٦).

وكل هذا الانهيار والتفتك في المجتمع بشكل عام وبالأسرة بشكل خاص هو أساس البذرة الأولى في تكوين الأسرة، فإذا كان أساس البذرة صحيح كان أساس الزرع والثمر أطعم وألذ في نضوجه، والعكس من ذلك صحيح.

## الشباب ومشكلة ترك الدراسة

إعداد / محمد قاسم النصاروي

تأتي مشكلة ترك الدراسة في مقدمة المشكلات الكبرى التي عرضت ولا زالت تعرض مستقبل الشباب للخطر؛ فهي تدفعهم إلى البطالة والتسكع، واقتراف الجرائم والممارسات السلوكية المنحرفة، ما لم يكن هناك إصلاح، أو توجيه أسري أو رعاية اجتماعية.

ولترك الدراسة أسبابها النفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية وربما الصحية أحياناً، كما إن للتشرد الناتج عن الاضطهاد السياسي وعدم الاستقرار الأمني دوره الكبير في ترك الدراسة، ومن هذه الأسباب سوء تعامل الإدارة أو بعض المدرسين مع الطالب أو الطالبة.

إن الطالب الذي يعيش مشكلة نفسية، ربما كان سببها الأسرة وسوء تعامل الأبوين، أو المشكلات المستمرة بينهما، أو مشكلة الطلاق التي تضيق الأبناء أو اليتيم، أو تقصير الأباء في رعاية أبنائهم، وإهمال حثهم وتشجيعهم، وعدم توفير الظروف اللازمة لمواصلة الدراسة..

كما أن انصراف ذهن الطالب عن الدراسة وارتباطه بأصدقاء السوء، يدفعه نحو اللهو واللعب والعبث، أو الممارسات السيئة... ولعل من الأسباب المهمة لهذه المشكلة هو: الفقر، فالعائلة الفقيرة لا تستطيع أن توفر النفقات اللازمة لدراسة الأبناء مما يضطر الطالب إلى ترك الدراسة ليتجه إلى العمل.

ونحن عندما نذكر أسباب ترك الدراسة، لا نشجع شبابنا للإقدام على مثل هذه الخطوة، ونطلب التحلي بالصبر على تجاوز الصعوبات واجتياز المحن، خصوصاً إذا وضعنا مستقبلنا ومستقبل بلدنا ومجتمعنا نصب أعيننا.



## يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ

إعداد / مصطفى كامل الخفاجي

لقد قام العلماء بزراعة هذه البذور في تربة مناسبة مع معالجتها بهرمون يساعد على النمو، فأُنبِتت خلال ثلاث سنوات وأصبح طول النخلة ٥, ١م، ويؤكد العلماء أن الكثير من أنواع البذور لديها القدرة على البقاء لسنوات طويلة إذا ما توافرت لها الظروف المناسبة.

كما بينوا أن هذه البذور هي أقدم بذور قابلة للنمو تم اكتشافها حتى الآن، فقد وجدوا الكثير من البذور



لنباتات أخرى مثل اللوتس عمرها ١٣٠٠ عام وتم إنباتها في مختبرات خاصة، ولكن بذور النخيل هذه لديها قدرة غريبة على البقاء، فهي شجرة مباركة، ولذلك يذكرها الباري في كتابه إذ يقول: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ، وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ، رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ (ق: ٩-١١). تأملوا كيف جاء ذكر النخل، مع ذكر إحياء الأرض بعد موتها، مع ذكر إخراج الموتى، فكأننا نلمس إشارة إلى قدرة هذه البذور على الحياة.

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية مقالة حول حبات من نوى التمر، عثر العلماء عليها في قلعة أحد الملوك القدامى بالأردن، وتبين أن عمر هذه الحبات يزيد على ٢٠٠٠ سنة، ثم قاموا بزراعتها فأُنبِتت، وهذا ما أثار دهشة العلماء من إمكانية أن تبقى

الحبة ألفي سنة ثم تعود إلى الحياة! وهذا يضيف دليلاً جديداً على إعادة الحياة لهذه البذور بعد أن فقدت كل شكل من أشكال

الحياة. وقد درس العلماء هذه الظاهرة ولا زالت من دون تفسير، إذ أن البذرة تحوي بداخلها برامج خاصة تبقىها مستعدة للحياة في أي لحظة! ويختار العلماء من الذي وضع هذه البرامج؟ ومن أين جاءت هذه القدرة الغريبة على النمو بمجرد وجود الماء؟ وكيف تحتفظ البذرة بكامل قدراتها على النمو لتنبت نفس النبات دائماً، فمن الذي علم هذه البذور ومن الذي أرشدها لتقوم بعملها دون أدنى خطأ؟ إنه الله تعالى القائل: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ (الروم: ١٩).

إلى بلدة.

وفي ذات يوم، بينما أنا في إحدى البلدات رأيت مجموعة من الأيتام من ضحايا الحرب، فعزمت أن أكون معهم، وكان شعارنا: (الواحد للكل، والكل للواحد) صرنا مجموعة متراسة ويدياً واحدة.. كنا نعمل في تنظيف المنازل والمحلات ونجني من ذلك مالاً يسد حاجتنا، وكان مسكننا الشوارع والأرقة..

مرت السنوات على هذه الحال، حتى تورط أحد أصدقائي في عملية سرقة، فخشيت أن يُجسوا جميعهم وأرجع وحيداً، فقررت الترحال من بلدة لأخرى حتى وصلت لسن العشرين.. وفي بلدة صغيرة، صممت على الاستقرار فيها مهما حدث لي، فاشترت كوخاً صغيراً، وصرت أعمل نجاراً..

وذاث يوم، جاء شخص يريد مني أن أصنع له أريكة، فاتفقت معه.. وبعد أن جاء في وقت استلامها أصابني فضول أن أعرف اسمه، وقد بدت عليه حالة الغنى، وأن شكله مألوف، سألته فأجابني باسمه وكانت الصدمة الكبرى.. فقد كان هذا الشخص هو أخي الذي ضاع في تلك الغارات الجوية، فسألته إن كان يعرفني أم لا، وقد اغرورقت عيني بدموع السعادة، فأجاب: لا، من أنت؟

فقلت له: أنا أخوك!! فلم يصدّقني، وأنكر ذلك. قال لي: إن اخوتي وعائلتي ماتوا جميعاً في الغارات الجوية. فقلت له كل ما حدث بالتفصيل.. فوجئ بذلك وعانقني بعدها عناقاً شديداً وهو يبكي وأنا ابكي.. كان مشهداً مؤثراً.. بعدها أخذني إلى منزله ودعاني للعيش معه، فقبلت بذلك واجتمع شملي بأخي وعشنا بسعادة وهناء.

في تلك القرية الصغيرة.. كنت أعيش مع أسرتي المتواضعة في بيت صغير يضمنا ويحمينا.. كنت سعيداً مسروراً في عيشي مع إخوتي الثلاثة وأختي الوحيدة والدي.. كانت الأمور تسير على ما يرام..

حتى جاء ذلك اليوم المشؤوم، فبينما كنت في المدرسة وكان إخوتي يرجعون قبلي، وفي طريقي إلى البيت رأيت غارات جوية في قريتنا الصغيرة.. أخذ قلبي يدق بسرعة.. صرت أحث الخطى والسير حتى وصلت إلى البيت.. وكانت المفاجأة.. كل شيء قد انتهى، ولا أدري ما أفعل..

جلست على باب بيتنا المهدم.. اغرورقت عيني بالدموع، فلم أتمالك نفسي.. أجهشت بالبكاء.. ما هي إلا دقائق حتى جاءت سيارات الإطفاء بعد تلك الغارات، فأسرت لهم علمهم ينقذون أحداً من أسرتي التي باتت تحت الركام..

جاؤوا وأخرجوا تلك الجثث، فانهارت أعصابي وسقطت على ركبتي وأنا أحثو التراب على رأسي وأبكي على تلك الأيام السعيدة والجميلة التي عشتها مع أسرتي..

فقال لي رجل الإطفاء بعد أن هدأني: إن هناك خمسة جثث فقط، فعلمت أن أخي الصغير لم يعد من المدرسة، فظهرت في قلبي نقطة

أمل.. فأسرعتُ إلى مدرسته عليّ أجدّه قبل أن يحصل له مكروه، فركضتُ حتى وصلت إلى مدرسته فسألته عنه كل المعلمين، وبحثت عنه في كل أرجاء المدرسة فلم أعرثر عليه..

فرجعت مسرعاً إلى البيت، وعندما وصلت لم أر سوى ذلك الحطام الذي جعلني أبكي مرة ثانية، ثم قمت وعدت إلى المدرسة فلم أجدّه.. فقدت الأمل حينها ومشيت لا أدري أين أذهب.. أصبحت مشرداً من بلدة



## كلامكم نور

عن الإمام الصادق عليه السلام  
قال:

امتحنوا شيعتنا  
عند ثلاث: عند  
مواقيت الصلاة، كيف  
محافظة عليهم عليها؟  
وعند أسرارهم، كيف  
حفظهم لها من عدونا؟  
وعند أموالهم، كيف  
مواساتهم لإخوانهم  
فيها؟

فانظروا إلى هذه التقنية العجيبة في خلق الله، من الذي زود هذه النحلة بشعيرات خاصة؟ ومن الذي هداها لتسلك هذه الطريق من زهرة لأخرى؟ هل هي الطبيعة كما يدعون أم خالق الطبيعة؟! يقول تعالى: ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى، وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ (الأعلى: ۱-۳).



نرى في هذه الصورة نحلة غمست جسدها في غبار الطلع الخاص بإحدى الزهور، وقد زودها الله سبحانه بشعيرات على جسدها وأرجلها بحيث تعلق فيها أكبر كمية من غبار الطلع (حبوب التلقيح)، وعندما تنتقل إلى زهرة ثانية تقوم بوضع هذه الحبوب مما يسهل عملية تلقيح النبات.

## معلومات تهمةك

حيث يقول تعالى: ﴿مَلَأَ آبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ (الحج: ۷۸).  
\* إن أول من قال: (لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي)، هو: جبرائيل عليه السلام يوم معركة أُحد، وقد سمعه المسلمون كافة.

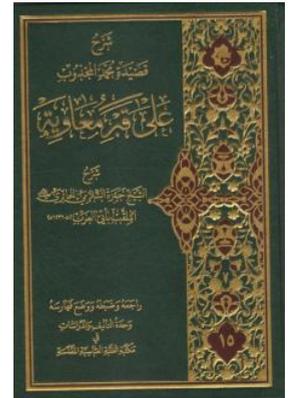
\* إن الكلمات التي توسل بها نبي الله آدم عليه السلام فتاب عليه والتي ذكرت في الآية: ﴿فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة: ۳۷)، هي: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.  
\* إن الخضر عليه السلام سمي خضراً؛ لأنه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلا ازدهرت وأخضرت.  
\* إن الذي سمانا (مسلمين)، هو: نبي الله إبراهيم عليه السلام.

(۱۵۰۰ سؤال و ۱۵۰۰ جواب: السيد مرتضى الميلاني)

## صدر عن وحدة التأليف والدراسات / شعبة المكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة

### شرح قصيدة محمد المجذوب على قبر معاوية

تؤلفه: الشيخ حمزة أبو العرب السلامي الحائري رحمته الله (ت ۱۴۳۱هـ).. وهو شرح للقصيدة المشهورة التي مطلعها: (أين القصور أبا يزيد ولهوها...) التي لها الأهمية الكبيرة التي توقف القارئ ما لأهل البيت عليهم السلام من تاريخ ناصع، وما لأعدائهم من الانحرافات والضلال.. ويعد هذا الكتاب الإصدار الخامس عشر من إصدارات المكتبة.



## من إصداراتنا

تكملة تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إقائها على الأرض. كما نتوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقتها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.